

المبحث الأول : الميزانية العمومية

(Balance Sheets)

تتضمن الميزانية العمومية لأي مصرف تجاري جانبيين ، الجانب الأيمن منها يمثل الموجودات (أو استخدامات أموال المصرف) ، والجانب الأيسر منها يمثل المطلوبات (أو مصادر أموال المصرف) .

وتظهر مكونات الموجودات (الأصول) في الميزانية العمومية متسلسلة حسب سيولتها ، فتظهر الأصول الأشد سيولة (أرصدة نقدية سائلة) في مقدمة الموجودات ، تليها الأقل سيولة ثم الأقل وهكذا ، أما مكونات المطلوبات (الخصوم) فإنها تنظم حسب كلفتها وحجمها ، فتظهر الودائع في البدء فالأصول المقرضة ثم رأس المال الممتلك ، ويمكن تصوير ميزانية عمومية مبسطة لمصرف تجاري كما في الجدول (٢) .

جدول (٢)

الميزانية العمومية لمصرف تجاري

١٥٧/١٥٧

المبلغ	المحظة باسم (المصادر)	المبلغ	الموجودات (الإستخدامات)
	١- الودائع		١- الأرصدة النقدية الجاهزة
xxx	- ودائع تحت الطلب	xxx	- نقد في الصندوق
xxx	- ودائع توفير	xxx	- أرصدة لدى البنك المركزي
xxx	- ودائع لأجل		- أرصدة لدى المصارف التجارية
		xxx	- أرصدة سائلة أخرى
	٢- رأس المال الممتلك		٢- محفظة الحوالات
xxx	- رأس المال المدفوع		المخصومة
xxx	- الاحتياطيات	xxx	- ادونات الخزينة
xxx	- الأرباح المحتجزة	xxx	- الأوراق التجارية
		xxx	المخصومة
	٣- الأموال المقترضة طويلة الأجل		٣- محفظة الأوراق المالية
	- الإقتراض من سوق رأس المال	xxx	- سندات الحكومة
xxx		xxx	- أسهم وسندات غير حكومية
	٤- الأموال المقترضة قصيرة الأجل		٤- قروض وسلف
	- الإقتراض من المصارف التجارية	xxx	- قروض قصيرة الأجل
xxx		xxx	- قروض طويلة الأجل
	- الإقتراض من البنك المركزي	xxx	- سلف
xxx			

الفصل الثالث : الميزانية العمومية للمصرف التجاري

المبالغ	المطلوبات (المصادر)	المبالغ	الموجودات (الإستخدامات)
xxx	٥- مصادر تمويل أخرى	xxx	٥- صكوك ومسحوبات قيد التحصيل
xxx	- التأمينات المختلفة	xxx	٦- العقارات والموجودات الأخرى
xxx	- أرصدة وصكوك مستحقة الدفع	xxx	- أثاث وسيارات
xxx	- حسابات دائنة	xxx	- موجودات أخرى
xxx	- أية مطلوبات أخرى	xxx	مجموع الموجودات
xxx	مجموع المطلوبات	xxx	

وعند تحليل الميزانية العمومية لأحد المصارف التجارية يجب مراعاة القواعد الآتية :

- أ- إن ميزانية المصرف التجاري تمثل تحليلاً لعملياته في لحظة زمنية معينة ، وتشير إلى أرصده في نقطة من الزمن ، فهي تحليل للخزين وليس تحليلاً للتدفقات أي لا تشير إلى فعاليته عبر فترة زمنية معينة .
- ب- إن أية معاملة يقوم بها المصرف التجاري يجب أن تقيد قيماً مزدوجاً مرة في جانب الموجودات ومرة في جانب المطلوبات ، فلو أن المصرف اشترى موجوداً من الموجودات ، فإن المصرف يكون مديناً بقيمة الموجود في جانب المطلوبات لصاحب الموجود ، ودائناً بقيمة في جانب الموجودات ، فهو عندما يحصل على موجودات إضافية ، فإنه يخلق في الوقت ذاته ديوناً على نفسه بنفس القيمة ، وب نفس المنطق عندما يبيع أو يخفض موجوداً من موجوداته فإنه يتحرر من دين من الديون عليه بنفس القيمة أيضاً ، فالتغيير الذي يطرأ على قيمة الموجودات يقابله بالضرورة تغيير مماثل في قيمة المطلوبات ،

ويترتب على ذلك إن جانب الموجودات في الميزانية يعادل دائما جانب المطلوبات ، فهناك مساواة بين مجموع الموجودات ومجموع المطلوبات .

ج- استنادا إلى ما تقدم تقوم الميزانية العمومية للمصرف التجاري على المعادلة الأساسية الآتية :

$$\text{الموجودات} = \text{المطلوبات}$$

د- إن الميزانية الموحدة للمصارف التجارية تشتمل على جميع الفقرات الواردة في الميزانية العمومية للمصرف التجاري الواحد باستثناء فقرتي:

- أرصدة لدى المصارف التجارية الأخرى.
- صكوك ومسحوبات قيد التحصيل وأرصدة وصكوك مستحقة للدفع.
- و السبب في ذلك هو إنها تمثل فقرات متقابلة وإن قيمتها تساوي صفرا.

المبحث الثاني : المطلوبات (مصادر أموال المصرف التجاري)

(Liabilities)

يقصد بالمطلوبات (الخصوم) بأنها الأموال التي توفرت لدى المصرف من مطلوباته ورأسماله ، والتي يستخدمها في تمويل استثماراته أو في تمويل الأصول المتوفرة لديه أو لتعزيزها . وتشكل الودائع المصدر الرئيسي لموارد المصرف المالية ، ثم يأتي بعدها رأس المال المملاك والقروض.

ويترتب على ذلك إن جانب الموجودات في الميزانية يعادل دائما جانب المطلوبات ، فهناك مساواة بين مجموع الموجودات ومجموع المطلوبات .

ج- استنادا إلى ما تقدم تقوم الميزانية العمومية للمصرف التجاري على المعادلة الأساسية الآتية :

$$\text{الموجودات} = \text{المطلوبات}$$

د- إن الميزانية الموحدة للمصارف التجارية تشتمل على جميع الفقرات الواردة في الميزانية العمومية للمصرف التجاري الواحد باستثناء فقرتي :

- أرصدة لدى المصارف التجارية الأخرى.

- صكوك ومسحوبات قيد التحصيل وأرصدة وصكوك مستحقة للدفع. والسبب في ذلك هو إنها تمثل فقرات متقابلة وإن قيمتها تساوي صفرا.

المبحث الثاني : المطلوبات (مصادر أموال المصرف التجاري)

(Liabilities)

يقصد بالمطلوبات (الخصوم) بأنها الأموال التي توفرت لدى مصرف من مطلوباته ورأسماله ، والتي يستخدمها في تمويل استثماراته وفي تمويل الأصول المتوفرة لديه أو لتعزيزها. وتشكل الودائع لمصدر الرئيسي لموارد المصرف المالية ، ثم يأتي بعدها رأس المال ممتلك والقروض.

وتسعى المصارف التجارية إلى زيادة حجم موارد تمويلها إلى أقصى ما يمكن بأقل تكلفة وأقل مخاطرة ، ويمكن توضيح أهم عناصر مطلوبات وكما يأتي :

أولاً : الودائع : Deposits

تعد الودائع من أهم مصادر أموال المصرف التجاري غير الذاتية ، حيث تشكل نسبة كبيرة من إجمالي مصادر المصرف ، والودائع هي :

الودائع الجارية (تحت الطلب) (Current Deposits)

يطلق على الودائع الجارية الودائع تحت الطلب ، وهي عبارة عن اتفاق بين المصرف والذبون ، يودع بموجبه الذبون مبلغاً من النقود لدى مصرف ، على أن يكون له الحق في سحبه في أي وقت يشاء ودون طار سابق منه ، وتتميز الودائع الجارية عن ودائع التوفير والودائع بل بحركتها الكبيرة بالزيادة والنقصان وبانعدام الفائدة عليها .

ب - ودائع التوفير : (Save Deposits)

تمثل ودائع التوفير اتفاق بين المصرف والذبون ، يودع بموجبه ذبون مبلغاً من النقود لدى المصرف مقابل الحصول على فائدة ، على أن يكون للذبون الحق في السحب من الوديعة في أي وقت يشاء دون طار سابق منه ، وتضع معظم التشريعات حداً أقصى للمبلغ الذي يمكن سحبه في الشهر ، وذلك حماية للمصرف من التعرض لمخاطر الودائع المالية ، إلا أن المصارف عادة ما تتجاوز عن تطبيق هذا المبدأ

رغبة في تشجيع الادخار، وتنمية الموارد المالية للمصرف، ويحمل صاحب ودیعة التوفیر دفترأ تسجل فيه المبالغ المودعة والمبالغ المسحوبة والفائدة المستحقة والرصيد وتحسب الفائدة على اقل رصيد شهري للحساب.

ج - الودائع لأجل (Forward Deposits)

تمثل الودائع لأجل اتفاق بين المصرف والزبون، يودع الأخير بموجبه مبلغاً من النقود لدى المصرف لا يجوز له سحبه أو سحب جزء منه قبل تاريخ متفق عليه، وفي مقابل ذلك يحصل المودع على فائدة بصفة دورية أو يحصل عليها في نهاية مدة الإيداع. وعادة ما يشترط في الودائع لأجل ألا يقل المبلغ المودع عن قدر معين. وقد يتدرج معدل الفائدة في التصاعد كلما زاد المبلغ المودع أو كلما طالت فترة الإيداع.

ثانياً : رأس المال الممتلك : Owned Capital

ويعرف بأنه مجموع الأموال التي يحصل عليها المصرف من أصحابه عند البدء بتأسيسه أو تكوينه، إضافة إلى احتياطاته القانونية والخاصة وأرباحه التي احتجزها أي أن :

$$\text{رأس المال الممتلك} = \text{رأس المال المدفوع} + \text{الإحتياطيات} + \text{الأرباح المحتجزة}$$

أ- رأس المال المدفوع : (Paid - in Capital)

ويقصد به مجموع الأموال التي دفعها مساهمو المصرف بالفعل عند تأسيسه مساهمة منهم في تكوين رأس ماله ، ومع إن هذا المصدر يشكل نسبة ضئيلة من مجموع الأموال التي يحصل عليها المصرف من جميع المصادر ، إلا إنه من الضروري الاهتمام به ، لأنه يساعد على زيادة الثقة في نفوس المتعاملين مع المصرف خاصة أصحاب الودائع منهم .

ب- الاحتياطات (Reserves)

وهي عبارة عن المبالغ التي اقتطعها المصرف على مر السنين من أرباحه السنوية ، فتراكمت في صورة احتياطي ليكون بمثابة ضمان للمودعين والدائنين الآخرين ، ولمساعدته على ممارسة أعماله ، والاحتياطي على نوعين :

الأول : احتياطي قانوني (Required Reserve) وبموجبه يكون المصرف ملزما بتكوينه بحكم القانون ، الذي يصنره البنك المركزي بهذا الخصوص أو بحكم الأعراف والتقاليد المصرفية السائدة .

والاحتياطي الثاني : هو الاحتياطي الخاص (Special Reserve) وبموجبه يكون المصرف مختارا بتكوينه بحكم القرارات التي تصدرها إدارة المصرف ذاته .

ج- الأرباح المحتجزة : (Retained Earnings)

وهي الأرباح التي تقرر إدارة المصرف احتجازها من صافي الربح القابل للتوزيع لتنمية موارده ، وهذا المصدر إضافة إلى إنه يمثل نوعا